Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاد توفيق الحكيم يقول: كان بينى وبين الموت شعره والدكاترة كانوا واقفين منتظرين آخر دقة يدقها قلبى علشان يعلنوا وفاتى ولكن المدهش أن قلبى رجع اشتغل تانى.. والنبض يعلى ويعلى كما لو أن ربنا بيقول لى استنى .. انت مش حتموت دلوقت ..

قلت له: توفيق بيه ـ كنت حاسس باللحظات دى.. كانت عندك إرادة الحياة وانتصرت بها .. قال بعصبيته النشطة: إرادة حياة مين؟ أنا كان عندى إرادة الموت.. سألت اخوانا الأطباء طيب ليه.. إيه الفايدة من حياتى لو طالت.. قالوا لى علشان نمتعنا ـ ليه هوه أنا مطرب.. يقولوا لى لا علشان تكتب لنا؟ مين يقول الكلام ده.. هوه أنا لسه حاكتب تانى.. أنا عايز حاجة لها قيمة. مهمة غير الكتابة.. الناس لو بتقرا كان يبقى فيه أمل.. لكن الناس النهارده للأسف لا تريد القراءة.. وإذا قرأت فهى تريد المقال الطازج السخن.. لكن أنا ليس عندى غير ذكريات قديمة وحياة قديمة.. والناس عاوزه الطازة.. عاوزه الجديد.. وانابقيت روبابيكيا..

توفيق الحكيم روبابيكيا..

هكذا كان شعوره بالفعل.. وزاد من هذا الشعور احاسيس الوحدة التى راح يعيشها فى المستشفى معزولا عن العالم.. ولم أتركه.. رحت أغوص فى أعماق أفكاره حتى استطعت أن انتزع رداء الكآبة الذى كان يرتديه.. وفى يوم الأحد ٩ يوليو عام ١٩٨٤ وكنت أكتب مقالا أسبوعيا فى صفحة الرأى بصحيفة الأهرام نشرت الجزء الأول من حوارى مع توفيق الحكيم وقد أعطيته عنوان: ثرثرة مع الحكيم على فراش المرض. أنا متفرج من عالم آخر لا يتمتع بشىء فى عالم اليوم